مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخـــل العـــدد

- تحسين صورة الإسلام والمسلمين على الفضائيات الإسلامية خلال فترة التحول الديمقراطي العربي . د. عرفة عامر
- دور وسائل الإعلام في تشكيل توقعات الجمهور المصري عن مستقبل المجتمع بعد ثورة ٢٥ يناير . د. ماهيناز محسن
- تذكر القراء للكاريكاتير في الصحافة المصرية . د. لمياء البحيرى
- مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام وقت الأزمات د. مبارك الحازمى
- تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي د. عبد الحافظ صلوى
- مصدقيه وسائل الإعلام الجديدة كمصدر للمعلومات أثناء الانتخابات البرلمانية المصرية نوفمبر ٢٠١٠ د. أحمد فاروق د. شرين على
- الأداء الحالي لسياسة الإعلان بالبنوك التجارية الفلسطينية د. أحمد حماد
- أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٠ د. محمود منصور
- الخطاب الصحفي لأزمة مياه النيل في الصحافة المصرية قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير د. دعاء فكرى
- دور الصحف السعودية في نشر الثقافة الصحية بين الجمهور د. رباب صلاح
- دور البرامج الحوارية التليفزيونية في التوعية المرورية للمشاة د. أميرة صابر

العدد
السادس والثلاثون
أكتوبر ٢٠١١
(المجلد الأول)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٦٥٥٥

العدد السادس والثلاثون

أكتوبر ٢٠١١م

المجلد الأول

مجلة

البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور أسامة العبد

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور عبد الصبور فاضل

الإشراف الفنى
أ.د. سامى الكومى

سكرتير التحرير
د. محمد أحمد هاشم الشريف

المراسلات توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى :
القاهرة ـ جامعة الأزهر ـ كلية الإعلام بالدراسة ت : ٢٥١٠١٤٦٦

السعر للنسخة الواحدة
داخل جمهورية مصر العربية ٥٠ جنيها مصريا
خارج جمهورية مصر العربية ٤٠ دولارا أمريكيا

هيئة المحكمين

أ.د : فاروق أبو زيد
أ.د : على عجوة
أ.د : انشراح الشال
أ.د : ماجى الحلوانى
أ.د : منى الحديدى
أ.د : عدلى رضا
أ.د : سامى الشريف
أ.د : حسن عماد مكاوى
أ.د : أشرف صالح
أ.د : نجوى كامل
أ.د : شعبان شمس
أ.د : جمال النجار
أ.د : محمد معوض
أ.د : شريف درويش اللبان
أ.د : سليمان صالح
أ.د : عبد الصبور فاضل
أ.د : فوزى عبد الغنى
أ.د : محمود إسماعيل

جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن رأى المجلة

العدد السادس والثلاثون - أكتوبر ٢٠١١ م (المجلد الأول)

دور البرامج الحوارية التليفزيونية

فى التوعية المرورية للمشاة

إعداد
د. أميرة صابر محمود
مدرس الإذاعة والتليفزيون
فى كلية التربية النوعية بجامعة طنطا

مقدمة:

يعد التليفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية إنتشارا وتأثيرا ، نظرا للدور الذي يلعبه فى مجال التعليم فهو وسيلة لوقاية المجتمع وأمنه واستقراره ، كما يمثل التليفزيون الوسيلة الأمثل فى التوعية المرورية من خلال أسلوب العرض وجودته مما يمكن القائم بالاتصال فى مجال المرور من تقديم رسالته الإرشادية للجمهور بدرجة عالية من المصداقية ، كما يتيح التليفزيون المرونة الكافية من اختيار القالب الذى يمكن تقديم الرسالة الإرشادية والتوعية للجمهور ، كما يتيح من خلال البرامج المفتوحة الاتصال المباشر مع الجماهير وبالتالي يمكن التعرف علي أداء الهيئة العامة للمرور ومقترحاتهم وتلقي شكواهم والرد عليهم كما يمكن الاستعانة ببعض نماذج القدوة من المشاهير فى المجتمع للتوعية المرورية.

حيث أشارت نتائج احدي الدراسات الإعلامية لعام (٢٠٠٤)[١] أنه كلما زادت درجة التعرض لوسائل الإعلام زاد الوعي بالسلامة والعكس صحيح ، وتفسر هذه النتيجة أن الذين يتعرضون للرسائل الإتصالية التي تبثها وسائل الإعلام يتعلمون معلومات مهمة ذات صلة بالوعي وقد انعكست هذه المعلومات والمعارف علي أنماط السلوك الذي يمارسونه.

كما أثبتت نتائج إحدي الدراسات أن الإعلام يوظف فى إدارة أزمة المرور من خلال مجيئه فى المرتبة الأولي حيث استطاع أن يقوم بالتحذير من الجوانب المختلفة للأزمة المرورية بنسبة ٥٠،٣% ثم أتي توعية الأطراف المختلفة أثناء الأزمة بنسبة ٢٦،٣% [٢].

ومن هنا تستنتج الباحثة أن الإعلام من خلال التليفزيون قادر علي مواجهة أزمة المرور سواء كانت هذه المراجعة وقائية أم علاجية ، التليفزيون له القدرة علي التأثير علي النفس والسيطرة الفكرية علي الأفراد والجماعات والمجتمعات والتحكم فى سلوكياتهم وفي توجيههم ومن ثم يمكن استخدامه فى توعية المشاة (المواطنين) بقواعد المرور الصحيحة فيتحول التليفزيون إلي تليفزيون أمني عندما يقدم قضية أمنية تتعلق بسلامة البشر وسلامة أعراضهم وأموالهم ومكتسبات وطنهم.

ولعل أبرز مثال علي ذلك نجاح التجربة الإعلامية بدبي فى مجال التوعية المرورية حيث ترتب علي انتشار الوعي أهمية التعاون مع جهاز الشرطة والإلتزام بقواعد سير المرور وانخفاض نسبة حوادث المرور علي الطرق السريعة بإمارت دبي من ٩٦,٥% لعام ١٩٥٥ إلي ٥٨,٢% لعام ٢٠٠٠م.

كشف التقرير حديث لمجلس الوزراء المصري عن أن مصر تمثل المرتبة الأولي من بين ٣٥دولة علي مستوي العالم فى حوادث المرور ، كما أشارت إحدي الدراسات أن مصر سجلت ١٥٦ حالة وفاة لكل ١٠٠ ألف ، وإسرائيل جاءت فى المرتبة العشرين تسعة عشر متوفي لكل مائة ألف مركبة.

وأوضح التقرير الذى نشرته صحيفة المصري اليوم الاثنين بتاريخ ٢٠١١/١٠/٢٧م أن أكثر الطرق التي وقعت بها حوادث كانت فى منطقة قنا (جنوب مصر) والدلتا وأسيوط ونوه التقرير لزيادة حالات الوفيات نتيجة الحوادث فى السنوات الماضية حيث أشار إلي ارتفاع نسبة الوفيات بنسبة ٣٦،٧% فى الفترة من ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٨ وحالات الإصابة بنسبة ٦٠% فى نفس الفترة.

وفي عام ٢٠٠٩ شهدت حوادث المرور فى مصر إرتفاعاً متزايداً إذا بلغت ٢٢ ألفاً و٧٩٣ حادثة ، وقال التقرير الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء زيادة حوادث الطرق بنسبة ٨،٩% عن عام ٢٠٠٨ ، وأعلنت جمعية الطرق أن ٨٥٠٠ قتيل و٣٥ ألف جريح و١٢٥ ألف حادث خلال عام ٢٠١٠م.

كما كشفت أخر الإحصائيات أن حجم الخسائر السنوية من حوادث الطرق فى مصر تصل إلي ١٦ مليار جنيه ، وأن عدد القتلى يصل إلي ٧٠ ألف مواطن سنوياً بزيادة ٣٣ مرة عن أي مكان أخر فى العالم، كما كشفت التقارير أن قتلي المرور تتراوح أعمارهم ما بين ٢٢ ـ ٣٠ عاماً وأشار التقرير أن العنصر البشري أصبح يحتل المرتبة الأولي فى وقوع حوادث المرور حيث كان أخطاء العنصر البشري كان وراء حوالي ٩٣% من حوادث المرور(٣).

ومن هنا تستنتج الباحثة أن الموت تحت عجلات السيارات فاق سنوياً ما كنا نخسره من شهداء الحروب المختلفة ، بل إن الخسائر الاقتصادية تتخطي موت قوي عامة بعد تدريبها وتأهيلها وتتسبب فى خسارتنا لعالم أو طبيب أو مهندس بل هي استنزاف بطئ لقوتنا البشرية ، وأثارة الاجتماعية تفوق بكثير الخسائر الاقتصادية حتى لو تضاعفت ثورة خسائر نزيف الإسفلت عشرات المرات ، لأن المال يعوض من مصادر أخري أما الإنسان مهما كبر أو صغر لا يمكن تعويضه.

ومن هنا تعد مشكلة المرور من المشكلات الاجتماعية التي أصبحت لها خطورتها علي المستوي العالمي والمستوي المصري فتتحول ظاهرة حوادث المرور إلي مشكلة وذلك حينما يحدث إخلال بالشروط الأساسية التي تستهدف حالة مرورية سوية فإذا حدث هذا الإخلال كأن تكون الطرق أقل سعة والبشر الذين يتولون القيادة أقل تأهيلاً وحالة المركبات سيئة إضافة إلي التهاون فى التأكيد علي الانضباط المروري فإن من شأن ذلك ارتفاع عدد الحوادث فى المجتمع مما يترتب عليه ارتفاع حجم الخسائر البشرية والمادية.

لذلك تستطيع البرامج الحوارية التليفزيونية أن تلعب دوراً إيجابياً فى التوعية المرورية للمواطنين وبصفة خاصة المشاة. ولذا تأتي أهمية الدراسة كمحاولة علمية للتعرف علي دور البرامج التليفزيونية فى التوعية المرورية للمشاة.

الدراسات السابقة :-

لقد قامت الباحثة بمسح للدراسات الإعلامية التي تناولت أزمة المرور وتبين للباحثة ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت الجانب المروري فى حين وجدت كثرة فى تناول الدراسات التي تناولت الجانب المروري ، وقد اعتمدت الباحثة علي تلك الدراسات فى بلورة رؤيتها لموضوع البحث، وقد تم تقسيم تلك الدراسات إلي محورين أساسين هما :-

المحور الأول : **دراسات إعلامية تناولت أزمة المرور.**

المحور الثاني : **دراسات تناولت الجانب المروري بشكل عام.**

أولاً : دراسات إعلامية تناولت أزمة المرور :-

- دراسة محمد هاشم السعلوس ، ٢٠٠٠ ، بعنوان (٤) "دور وسائل الإعلام والثقافة المرورية فى الحد من حوادث الطرق فى الأردن".

استهدفت الدراسة معرفة الأسباب والمتغيرات التي تجعل الإنسان عرضه للوقوع فى الأخطار المؤدية إلي حوادث الطرق ، ومن نتائج الدراسة أن الإذاعتين المسموعة والمرئية هما أكثر وسيلتين أعلامتين يتعرض بوسطتهما الأفراد لبرامج التوعية المرورية ، الإذاعة والتلفزيون لهما القدرة علي المساهمة فى الحد من حوادث الطرق من خلال بث برامج حول التوعية المرورية ، فى حين أثبت النتائج أن الإذاعة والتليفزيون لا تساهمان بفاعلية فى توعية المواطن ولا يقدمان معلومات كافية بضرورة التقيد والالتزام بقواعد المرور كما لا يخصصان وقتا كافيا لشرح المخاطر الناجمة عن عدم التقيد بقواعد المرور.

- دراسة جاسم خليل ميرزا ، ٢٠٠٠ بعنوان (٥) " دور الإعلام الأمني فى مواجهة مشكلة حوادث المرور ، دراسة بإمارة دبي ".

انطلقت الدراسة من عدة تساؤلات مفادها ما دور الإعلام الأمني المروري فى منظومة الإعلام الأمني الاماراتي ، هل تجربة دبي فى مجال حملات التوعية المرورية يحتذي بها ويمكن تعميمها علي المستوي المحلي والاقليمي ، إلي أي مدي نجحت حملات التوعية الأمنية المرورية فى الحد من حوادث المرور.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها الإعلام الأمني المروري يحتل مكانه بارزة فى منظومة الإعلام الأمني الإماراتي لما له من دور مهم فى خفض الخسائر المادية والبشرية والإقتصادية الناجمة عن حوادث المرور التي تمثل فى مجملها قاعدة للتنمية الإقتصادية والإجتماعية تستوجب الحفاظ عليها.

تجربة دبي فى مجال حملات التوعية المرورية مثل يحتذي به ويمكن تعميمه علي المستوي المحلي والاقليمى وهو نموذج قابل للتطبيق علي جميع إمارات الدولة باعتبار أن هناك العديد من الدول العربية لا تنظم مثل هذه الحملات المرورية رغم تفاقم مشكلة حوادث المرور بها ويظهر تأثير هذه الحملات فى مجتمع الإمارات من خلال انتشار الوعي بأهمية التعاون مع جهاز الشرطة والالتزام بقواعد السير والمرور، التأكيد علي نجاح وفعالية حملات التوعية المرورية من خلال انخفاض نسبة حوادث المرور علي الطرق السريعة بإمارة دبي.

- **دراسة أحمد ممدوح لطفي ، ٢٠٠٢ ، بعنوان [٦] "الإعلام وحوادث المرور".**

هدفت الدراسة إلي تحديد دور الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام فى مواجهة حوادث المرور المحتملة ، وقد استخدم الباحث منهج الوصف التحليلي لمضمون وسائل الإعلام المختلفة من خلال استعراض أمثلة من الجرائد المصرية من مقالات وتحقيقات وأخبار صحيحة صحفية ورسوم كاريكاتورية متعلقة بالمرور ومن أهم نتائج الدراسة عدم صحة الفرض الأول حيث لم يساهم الإعلام فى تغيير سلوك المجتمع واكتفي بنشر الأخبار والحقائق.
كما ثبت عدم صحة الفرض الثاني حيث أن وسائل الإعلام المختلفة لم تبذل أي جهد فى تغيير سلوك مستخدمي الطريق بل اكتفت بالنقد ونشر الأخبار ، كما توصل الباحث أن الإذاعة والتليفزيون لا يعطيان الاهتمام الكافي لعلاج السلوكيات المرورية الخاطئة ولا تتناسب جهودهما فى مجال المرور مع مشكلة المرور والسلوكيات الخاطئة لمستخدمي الطرق سواء قائدي السيارات أو المشاة.

- **دراسة محمد السيد عدنان ، ٢٠١٠ بعنوان [٧] " الإعلام والأزمات المرورية".**

وهدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام فى حل المشكلة المرورية والتي بلغت حد الأزمة ودراسة أبعاد أزمة المرور علي الفرد والجماعة والمجتمع كما هدفت الدراسة إلي محاولة صياغة تصور لتفعيل دور الإعلام فى مواجهة أزمة المرور ، طبق البحث علي عينة من الصحف المصرية واستخدمت أداة التحليل المضمون وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها يقع التركيز الأكبر للمضمون الصحفي الذي يعالج المرور فى (٨,٦%) وتطوير الطرق والشوارع (٢٤,١%) حماية أرواح المواطنين (١٣,٤%) بينما تأتي تجاوزات رجال الشرطة فى تطبيق القانون (٨%) والمرونة فى تطبيق القانون (٥,٤%) ، تبين أن المصدر الأول للصحف فى الحصول علي المعلومات كان المسئولين بينما جاء ابداء رد الفعل والتعبير عن وجهة نظر الجمهور فى القانون فى المرتبة الثانية فى حالة الاعتماد علي الجمهور كمصدر للمعلومات ، ومن توصيات الدراسة طبع النشرات والتوجيهات الجديدة المتعلقة وتوزيعها علي المواطنين وقائدي السيارات ، تشجيع إصدار المجلات المتخصصة فى التوعية المرورية وإعداد برامج توعية مرورية تتسم بالتنوع فى توجيه الرسائل الإعلامية وفقاً لأنماط العنصر البشري (قائد سيارة – مستقل سيارة – مشاه – رجال تنفيذين).

- دراسةأمينة حمزاني (٢٠١٠) بعنوان (٨) "الإعلام الأمني المروري فى الجزائر ودور العلاقات العامة فى تطويره".

انطلقت هذه الدراسة من فكرة أساسية وهي أن مشكلة حوادث المرور أصبحت من أكثر المشاكل تعقيداً ومن أولي المشكلات التي تواجه أي دولة تسعي لتحقيق الأمن لمواطنيها وانطلاقاً من مبدأ أن جهود العلاقات العامة بأجهزة الشرطة من خلال الإعلام الأمني الساعي إلي إخبار وإعلان الجمهور بضرورة التقليل من مخاطر الحوادث أو الإصابات التي قد تحدث علي مستوي الطرق ، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن حوادث المرور فى الجزائر تحتل المرتبة التاسعة من أسباب الوفيات فى العالم مما يستدعي ذلك تكاتف الجهود من أجل الوقاية والتقليل من خطر هذه الحوادث من خلال وسائل الإعلام ومن أبرز توصيات الدراسة ضرورة مراجعة الحكومة لقوانين ضمان شروط أكثر للوقاية فيما يخص إحترام قواعد المرور ضد أولئك الذين يعرضون حياة الآخرين للخطر.

ثانياً : دراسات تناولت الجانب المرورى

- دراسة شريف محمد حمادة عبدالرحمن ، ٢٠٠٠ بعنوان (٩) "قانون المرور الجديد وأثره فى حل مشكلة المرور وحوادث الطرق".

هدفت الدراسة إلي تقييم التعديلات الجديدة لقانون المرور ولائحته التنفيذية وأثرها فى حل مشكلة المرور وحوادث الطرق ... وأهمية أن يتم توعية المواطن ببنود القانون والتأكيد علي أن القوانين وضعت لحمايتهم وليس لمعاقبتهم ، وأوصت الدراسة بتشكيل لجان من الخبراء المتخصصين فى التخطيط والنقل والمرور القانون والمحليات فى كل المحافظات لدراسة ومراجعة ظاهرة الحوادث المتكررة والمتزايدة بطرق ومدن المحافظات كل علي حدة لمعرفة أسبابها وعمل اللازم بشأنها للحد منها.

- دراسة المجالس القومية المتخصصة ، ٢٠٠٤ ، بعنوان (١٠) السياسات الإستراتيجية لمستقبل النقل فى مصر ".

هدفت الدراسة إلي وضع مخطط إستراتيجي شامل للنقل وذلك لتنمية مشروعات النقل وتطوير البنية الأساسية لحل الكثير من المشكلات المحلية والإقليمية مثل سوء التوزيع فى الكثافة السكانية، والضغط علي الموارد المستخدمة فى أن واحد والتأثير المباشر علي ميزان المدفوعات ، وزيادة معدلات التصدير والتنمية فى جميع المجالات. وتمثلت أهمية الدراسة فى أن قطاعات النقل بأنشطتها المختلفة تمثل أحد أركان الدخل القومي بما تسهم فى إيرادات – لخدمة الإقتصاد القومي.

توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها إنشاء صناعة وطنية لوسائل النقل المختلفة تتبع فى إنتاجها معايير الجودة والأمن والتقنيات الحديثة ، العمل علي تحقيق التوازن فى توزيع الإستثمارات بين

متطلبات النقل الإقليمي والنقل الحضري ، والنهوض بسلوك المواطن بداءً من الأسرة ووصولا إلي المدرسة والجامعة لإعادة الإنضباط والحد من الحوادث والحفاظ علي أمن المجتمع وأستقراره.

- دراسة المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠٥) [١١] بعنوان "الأمان علي الطرق الوضع الحالي ومناهج التطوير".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي وسائل الأمان الحالية علي الطرق المصرية ، والتعرف علي مناهج التطوير المستخدمة حالياً والمستقبلية لزيادة وسائل الأمان علي الطرق المصرية وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها مستوي الأمان علي الطرق المصرية قد وصل إلي مستوي حرج مقارنة بالمعدلات العالمية وذلك بسبب سوء صيانة شبكة الطرق وتدني مستوي إنشاء وصيانة تقاطعات الطرق مع خطوط السكك الحديدية ، وأوصت الدراسة بضرورة تحديث الكود المصري للسلامة والأمان علي الطرق ليكون ملزماً عند تنفيذ إنشاء أو صيانة مشروعات الطرق ، كما أوصت الدراسة بضرورة إعداد مواصفات قياسية للتصميم الهندسي للمزلقانات طبقاً لخطة زمنية محددة ومعاينة شبكة الطرق – أياً كانت تبعتها لحصر الأماكن التي لا يتوافر فيها الحد الأدني من مواصفات الأمان ووضع برنامج زمني لمعالجتها.

- دراسة الإدارة العامة للمرور (٢٠٠٥) [١٢] بعنوان " تحليل حوادث المرور علي الطرق "

هدفت الدراسة إلي التعرف علي حجم الحوادث المرورية فى الطرق المصرية ، وطبقت الدراسة علي طرق خارج المدن مثل طريق مصر / الإسكندرية الزراعي بقطاعاته وطريق القاهرة / الإسكندرية الصحراوي وطريق القاهرة / الإسماعلية الصحراوي ، ثم طريق القاهرة / الفيوم الصحراوي وطريق القاهرة / السويس الصحراوي وطرق داخل المدن مثل الطرق المؤدية لقسم مصر الجديدة وقسم الأزبكية وقسم العجوزة ، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة بين حوادث المرور والزيادة المطرده فى حجم السكان ، ووجود علاقة بين حوادث المرور وزيادة الأنشطة اليومية للجمهور ، كما أثبتت الدراسة أن من أسباب حوادث المرور التطور السريع فى مليكة السيارات للأفراد فضلاً عن العديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي ساعدت علي نشأة مشكلة المرور فى مصر.

- دراسة سميحة نصر (٢٠٠٥) بعنوان [١٣] " حوادث المرور فى المجتمع المصري".

تهدف الدراسة إلي محاولة التعرف علي المتغيرات الفاعلة فى حوادث المرور بإعتبار أن العنصر البشري هو المحور الذي تلتفت حولة المتغيرت الفاعلة فى القيادة مثل حالة السيارة ، والطرق والمعارف المكتسبة من وسائل الاتصال وقد أجريت الدراسة علي عينة من قائدي السيارات وطبق عليهم استبيان مكون من ١٢٨ بند أعد لهذا الغرض وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها الدور الذي تلعبه المتغيرات النفسية والاجتماعية فى حوادث المرور.

- دراسة مركز المعلومات واتخاذ القرار (٢٠٠٦) بعنوان [١٤] " دراسة تأثير حوادث النقل علي قطاع السياحة فى مصر".

اهتمت الدراسة بشكل رئيسي بدراسة تأثير حوادث النقل علي قطاع السياحة المصري خلال الفترة (١٩٩٥ – ٢٠٠٦) وقد قامت الدراسة بتحليل مدي معنوية تأثير حوادث النقل علي قطاع السياحة من خلال تحليل كل من سلسلتي أعداد حوادث النقل الشهرية التي شهدتها مصر خلال الفترة المذكورة ، وأعداد السائحين المتدفقين إلي مصر شهرياً خلال نفس الفترة وقد خلصت

الدراسة إلي عدم معنوية تأثير حوادث النقل علي أعداد السائحين المتدفقين إلي مصر علي قطاع السياحة فى المستقبل – وذلك بعد صدور بعض التهديدات من وكلاء سياحة السفر مؤخراً بتحذير السائحين من التوجه إلي مصر خلال استمرار تفاقم ظاهرة حوادث النقل.

- دراسة إيناس مدحت ، ايناس بشري ناشد (٢٠٠٧) بعنوان[١٥] "مستويات الخدمة وآثارها علي درجة أمان المرور علي شبكة الطرق الرئيسية".

اهتمت الدراسة بتناول العناصر المسببة لحوادث الطرق وذلك بُعد الطرق الرئيسية التابعة للهيئة العامة للطرق والكباري والتي تعتبر من أهم الطرق التي تتميز بحركة مرور عالية – نظراً لربطها بين العاصمة والمدن الرئيسية فى كل من الوجهين القبلي والبحري ، حيث تتصف بأنها أكثر الطرق وقوعاً للحوادث كما اهتمت الدراسة بالتعرف علي أحجام المرور علي بعض الطرق الرئيسية ، حيث تعتبر عامل هام فى محددات التصميم والتي يمكن من خلالها التعرف علي مستوي الخدمة لهذه الطرق كما أهتم البحث بإيجاد تأثير بعض عوامل الطرق كمستوي الخدمة ، وحالة الرصف علي الحوادث ، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها مستوي الخدمة فى بعض الطرق الرئيسية غير جيدة وحالة الرصف سيئة وغير مطابقة للمواصفات مما يؤدي إلي كثير من الحوادث علي الطرق الرئيسية وعدم وجود صيانة لهذه الطرق بشكل مستمر ، وأوصت الدراسة برفع كفاءة المرور عليها بزيادة السعة المرورية لاستيعاب أحجام المرور المتزايدة وإجراء التحسينات والصيانة اللازمة لهذه الطرق لتحقيق أمام المرور.

- دراسة المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠٨) بعنوان [١٦] "مشكلة المرور فى القاهرة الكبري بين المسببات والعلاج".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أسباب مشكلة المرور فى القاهرة الكبري وكيفية علاج هذه المسببات ، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

تعددت أسباب مشكلة المرور فى أقليم القاهرة الكبري بدءاً من التكدس السكاني فى حيز عمراني ضيق إلي إزدياد إعداد السيارات الخاصة وإنتهاء بسلوكيات المواطنين التي لا تتم عن وعي مروري ولقد خلصت الدراسة إلي ثلاث توصيات أولاً فى مجال التخطيط الأقليمي والعمراني ، وثانياً فى مجال السلوكيات ، وثالثاً فى مجال تحقيق الأمن والسلامة علي الطريق وتنمية الوعي المروري.

- دراسة جمعة أحمد ، محمد بشير (٢٠٠٩) بعنوان [١٧] :"الآثار السلبية – الإقتصادية والإجتماعية والنفسية الناجمة عن حوادث الطرق".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العوامل التي تؤدي إلي رفع مستوي الأمان ، والبحث عن الأسباب التي تؤدي إلي تفاقم أزمة المرور وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي سوء تصميم الطرق ، نقص التجهيزات الخاصة بالمشاة ، ضعف التعليم والتدريب والوعي العام ، سوء تنظيم قطاع النقل العام.

كما أثبتت الدراسة أن من أكثر العوامل التي تؤدي إلي حوادث الطرق المرورية ، أتي فى المرتبة الأولي الانسان ثم المركبة ثم المكان ثم الزمان أما عن نتائج الدراسة فيما يخص ضمان الامان علي الطريق جاء فى المرتبة الأولي دعم الرأي العام لضمان تحقيق الأمان علي الطريق ثم أتي فى المرتبة الثانية إعداد نظم المعلومات والاتصالات السريعة للابلاغ عن وقوع الحادثة.

وقد أسفر تحليل الدراسات والبحوث السابقة عن مجموعة من المؤشرات والتوجهات البحثية كما يلى :

- إزدياد الأهمية النسبية للتليفزيون بإعتباره الوسيلة الإعلامية الأنسب للتوعية بأزمة المرور (٧٧,٧%) ، يلي ذلك الصحف والمجلات بنسبة ٣١,٧% ، الأذاعة ٣٠,٣% واللافتات فى الشوارع والطرق ٢٥,٣% ، ثم الندوات واللقاءات ٧,٣% وأخيراً الإنترنت ٧% فى المرتبة الأخيرة.
- أشارت نتائج العديد من الدراسات إن من أهم مساهمات التليفزيون لحل أزمة المرور قد تمثلت فى إعداد لقاءات مع المسئولين للتوعية المرورية (٦٦%) وعقد لقاءات مع سائقي تسببوا فى حوادث (١٥%) وعرض صور لبعض الحوادث المروعة(٨,٧%) .
- تتمثل أبرز أسباب الأزمة المرورية من وجهة نظر الجمهور فى السلوكيات المرورية الخاطئة (٦٠,٣%) والزحام ٢٠% ومشاكل الطريق (٧,٣%).
- كما اشارات نتائج احدي الدراسات أن من أهم السلوكيات الخاطئة التي يرتكبها الأفراد فى الشارع المصري وتؤدي إلي تكديس مشكلة المرور فى عدم الالتزام بقواعد المرور ٢٧,٧% وإزدحام الناس فى الشارع بطريقة عشوائية ٢٥,٧% وعدم الالتزام بالأماكن المخصصة للمشاة.
- كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث إلي أهمية الاتصال فى تزويد الجمهور وصانعي القرارات بالمعلومات اللازمة عن أزمة المرور.
- أكدت عدد من نتائج الدراسات السابقة بأن العنصر البشري هو المحور الذي تلتفت حوله المتغيرات الفاعلة فى القيادة والمشاة كما أوضحتها دراسة سميحة نصر لعام ٢٠٠٥ بعنوان حوادث المرور فى المجتمع المصري.
- كما أوضحت نتائج دراسة الإدارة العامة للمرور لعام (٢٠٠٥) أن من أكثر الطرق حوادث فى مصر هي طريق مصر الإسكندرية وطريق القاهرة الإسكندرية نظراً للتكدس السكاني.

كل هذه المؤشرات والتوجهات البحثية ساعدت الباحثة فى التوصل إلي أن التليفزيون المصري من خلال ما يقدمه من برامج يستطيع أن يقدم جرعة ثقافيه متنوعة حول أسباب الأزمة المرورية وكيفية حلها ، وكيف يستطيع المشاة أن يساهم فى حل هذه الأزمة من خلال تغير سلوكياتهم الخاطئة إلي سلوكيات صحيحة تساهم فى حل أزمة المرور من خلال تقديم معلومات توعيه مرورية مهمة.

مشكلة الدراسة :-

تعد أزمة المرور من الأزمات التي تفاقمت فى مصر وأصبحت سمة من سماتها بل وأزمة من أزماتها لما يترتب عليها من آثار وجوانب عديدة متصلة بالحياة اليومية للفرد والمجتمع ولا شك أن الجانب الإعلامي قادر علي مواجهة هذه الأزمة من خلال المساهمة فى الحد من حوادث الطرق من خلال بث برامج حول التوعية المرورية ، حيث يتفوق الإعلام عن التربية لأنه يتجاوز حدود المنهجية حيث لا يتقيد بمنهجية معينة وإن كان ينهج سياسية محدودة ولا يشترط أن يخاطب فئة معينة من جمهوره ولا يشترط كذلك مستوي معين من الثقافة أو العمر أو الجنس ، وبناء علي ذلك وصف الاعلام بأنه الحصان الجامح الذي يتعذر علي التربية والتعليم مجاراته ، فلدي الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة الإمكانيات التقنية المتعددة فى نقل المعلومة خصوصا ونحن نعيش فى ثورة المعلومات وعصر التقنية الحديثة ولهذا أصبح الإعلام دور فعال فى تشكيل شخصية الفرد من خلال ما يقدمه له من معلومات وبالتالي يؤثر علي وجدانه وسلوكه.

- لقد انطلقت الباحثة من حقيقة مفاداها أن حوادث المرور تعتبر من أخطر المشكلات التي تعاني منها الدول ومصر خاصة إذ تحتل حوادث المرور المرتبة التاسعة من أسباب الوفيات فى العالم ، حيث تحتل مصر المركز الأول بالنسبة للدول العربية فى الوفيات بسبب الحوادث المرورية حيث بلغ ما تفقده سنوياً بسبب وفيات الحوادث المرورية نحو ٢٧١ مليون جنية استرليني ، ثم جاءت المملكة العربية السعودية فى الترتيب الثاني من حيث إرتفاع تكلفة الوفيات بسبب الحوادث المرورية حيث بلغت نحو ١٨٧,٨ ثم جاءت جمهورية الجزائر فى المرتبة الثالثة حيث بلغت تكلفة الوفيات ١٧٣,٩ مليون جنيه استرليني (١٨).

نظراً لدور وسائل الاعلام ومسئوليتها فى تثقيف الجمهور وتنمية وعيهم المروري من خلال كافة وسائل الإعلام التقليدية والمستحدثة فيجب العمل علي زيادة المساحة الزمنية المتاحة للاعلام المروري بما يتلائم مع حجم وتداعيات أزمة المرور بهدف تعريف المواطنين بالحقائق والأسباب ونتائج حوادث الطرق والخسائر التي تسببها للمجتمع ، ومدي تأثيرها علي الاقتصاد فى حين أوضحت نتائج دراسة محمد هاشم لعام(٢٠٠٠) بعنوان " دور وسائل الإعلام والثقافة المرورية فى الحد من حوادث الطرق فى الأردن " أن الإذاعة والتليفزيون كإحدي وسائل الإعلام لا يعطيان الإهتمام الكافي لعلاج السلوكيات المرورية الخاطئة ولا تناسب جهودهما فى مجال المرور مع حجم مشكلة المرور والسلوكيات الخاصة لمستخدمي الطريق سواء من قائدي السيارات أو المشاة.

وبُناء علي نتائج الدراسة السابقة التي أوضحت أن الإذاعة والتليفزيون الأردنية لا تولي إهتماما كافياً لعلاج السلوكيات المرورية الخاطئة ولا تتناسب جهودهما مع حجم المشكلة ، ونتيجة أيضاً لندرة الدراسات المصرية التي تناولت دور وسائل الإعلام فى معالجة وتوعية المواطنين بخطورة المشكلة المرورية – وما يترتب عليها من خسائر اقتصادية وبشرية وإجتماعية لذلك تتركزت مشكلة الدراسة

الحالية حول التعرف علي دور البرامج الحوارية التليفزيونية كإحدي الأشكال البرامجية فى التوعية المرورية للمشاه.

أهمية الدراسة :-

يمكن التعرف علي أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية المتغيرات البحثية التي تركز عليها الدراسة.

أ-أهمية البرامج التليفزيونية :-

أ/١- أكد التليفزيون أنه وسيلة الاتصال الأكثر جماهيرية ونفوذاً وربما مقدرتة علي الوصول إلي الشرائح الإجتماعية المختلفة ومخاطبتها والتأثير فيها ، فتقديم التليفزيون للمواد والبرامج المرورية التليفزيونية التي تقدم فى إطار التوعية المرورية يمكنها أن تستخدم طاقات التليفزيون الإتصالية وخصائصه الفنية من أجل تقديم ثقافة مرورية متنوعة ، تسهم فى تحقيق الوعي المروري ، فالكلمة يستخدمها لمخاطبة الذهن والصورة ولمخاطبة العاطفة والحركة واللون لتقديم واقع تليفزيوني قريب من الواقع.

كما أكد الكثير من الخبراء أنه لابد وأن يشرف علي هذه المواد والبرامج عناصر مؤهلة مرورياً وتليفزيونياً قادرة علي إعداد هذه البرامج وإخراجها وتحريرها وتقديمها بما يتناسب مع متطلبات الحياة المرورية.

أ/٢- أكدت دراسات عدة علي أهمية البعد الإعلامي فى التوعية والارتقاء بالوعي المروري للمواطنين وإعداد الرسائل الإعلامية ذات مضامين تستهدف توعيتهم وتغير سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو الالتزام بقانون المرور ولائحته التنفيذية من أجل الحد من حوادث الطرق وذلك من خلال وسائل الإعلام.

أ/٣- كما أكدت إحدي الدراسات أن من صور تدخل الإعلام لحل مشكلة المرور هي تنظيم حملات إعلامية تليفزيونية جاءت فى المرتبة الأولي بنسبة ٣٠% ، ثم إعداد برامج إذاعية للتوعية المرورية فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٣% ، ثم تنظيم حملات صحفية من خلال نشر الحوادث المروعة بنسبة ١٩,٧%.

ب- أهمية التوعية المرورية :-

ب/١- تعد التوعية المرورية من الأشياء الضرورية لأنها تشمل المفاهيم التربوية والسلوكية التي تحقق الوعي الأمني ويقصد بها الإدراك الواعي لكيفية التعامل مع القضايا والأحداث التي تحقق الأمن والإستقرار للإنسان والمجتمع وتحافظ علي سلامته ، لذلك فهو احساس بروح المسئولية الخاصة والعامة نحو الإنسان والمجتمع ، وتستخدم وسائل اتصاليه مختلفة من أجل نشر هذه المضامين والرسائل التي تشكل خطاباً مرورياً توعوياً متكاملاً إلي مختلف الشرائح الإجتماعية ومختلف الجماهير المعنية بالمسألة المرورية.

ب/٢- مشتملات الوعي المروري (أ) وعي الأطراف المعنية بالمسألة المرورية وهم (المشاة ، السائقون، رجال المرور).

- وعي الأثار المتعددة لمشكلة المرور (البشرية ، النفسية ، الإجتماعية ، الإقتصادية).
- وعي مسئولية الجهات المعنية بمواجهة المشكلة المرورية.

ب/جـ- التوعية المرورية لها خصائصها وسماتها التي تتمثل فى الاستمرارية والمنهجية والشمولية بحيث تشمل مختلف المجالات المرورية وجميع جوانب الحياة المرورية والتكامل بحيث تهتم بمختلف الأطراف المعنية بالمسألة المرورية وهي البشرية والهندسية والقانونية والعمرانية كما تتسم بالتفاعلية من خلال البعد عن التلقين والإكراه وتعتمد علي التفاعل وتنجح فى رفع فاعلية الناس من خلال أحاسيس تتحرك لديهم وتستشعرهم بالخطر.

ب/ء- تفاقم مشكلة حوادث المرور محلياً وإقليمياً والتسليم بضرورة الحد من فداحة الخطورة الناجمة عن حوادث المرور فى شكل إنجاز حملات توعية علي المستوي الإقليمي .

جـ- أهمية العنصر البشري :-

جـ/١- يحتل العنصر البشري المكانة الأولي التي تفرض علينا أن نكثف كافة الجهود الإعلامية المخططة ووفقاً لهذا العامل من خلال تعريف المواطن احترام إشارات المرور وعدم قطع الطريق فى الأماكن المخصصة للمشأة.

جـ/٢- إزدياد تأثير معالجة وسائل الإعلام سلباً وإيجابياً علي أزمة حوادث المرور وهو ما يؤكد أهمية الدور الوقائي والتحذيري لوسائل الإعلام فى مرحلة ما قبل ارتكاب المخالفات المرورية ووقوع حوادث الطرق للعنصر البشري من خلال استمرار التوعية – بقانون المرور والإلتزام به وبقواعدة لمنع وقوع الحوادث المرورية.

أهداف الدراسة :-

تسعي الدراسة الحالية إلي التحقق من عدة أهداف كالتالي :-

١- الكشف عن أكثر الوسائل الاعلامية التي اهتمت بعرض قضايا المرور.

٢- التعرف علي كثافة مشاهدة التليفزيون.

٣- التعرف علي الأشكال البرامجية التليفزيونية التي تناولت مشاكل المرور فى مصر.

٤- الكشف عن البرامج التليفزيونية التي تناولت قضايا المرور لتقديم توعية مرورية للمواطنين.

٥- رصد المشاكل الخاصة بالطريق كما عرضتها البرامج التليفزيونية.

٦- الكشف عن دور البرامج التليفزيونية فى تشجيع المواطنين (المشاة) علي التعاون مع رجل المرور.

٧- رصد أبرز مشكلات المشاة كما عرضتها البرامج التليفزيونية.

٨- التعرف علي أسباب أزمة المرور فى مصر كما عرضتها البرامج التليفزيونية.

٩- رصد الحلول التي قدمتها البرامج التليفزيونية لحل أزمة المرور.

١٠- التعرف علي الإقتراحات لتوثيق الروابط بين المواطنين ورجال المرور.

١١- رصد توقعات المواطنين لمستوي الوعي المروري من خلال البرامج التليفزيونية.

منهج الدراسة :-

استخدمت الباحثة منهج المسح الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول علي بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ، واستخدمت الباحثة فى إطار منهج المسح الأداة التالية

مسح جمهور وسائل الإعلام :-

التعرف علي رأي مشاهدى البرامج التليفزيونية فى دور البرامج الحوارية فى التوعية المرورية من خلال التعرف علي أكثر الوسائل الاعلامية التي اهتمت بعرض قضايا المرور ، والأشكال البرامجية التليفزيونية التي تناولت مشاكل المرور فى مصر ، وأسباب أزمة المرور فى مصر ، والتعرف علي دور البرامج التليفزيونية فى عرض أبرز المشكلات بالنسبة للمشاة ، وأبرز الاقتراحات لتوثيق الروابط بين المواطنين ورجال المرور.

عينة الدراسة :-

تمثلت عينة الدراسة فى العينة البشرية حيث طبقت الدراسة علي عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من المحافظات التالية (القاهرة ، الإسكندرية ، الغربية ، كفر الشيخ) وراعت الباحثة نظام التوزيع المتساوي فى اختيارها لمفردات البحث طبقاً للمتغيرات التالية (محل الإقامة ، المستويات التعليمية والفئات العمرية).

توصيف عينة الدراسة :-

فيما يلي توزيع عينة الدراسة حسب محل الإقامة ، المستويات التعليمة ، والفئات العمرية.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل الإقامة

محل الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
محافظة القاهرة	٥٠	%٢٥
محافظة الإسكندرية	٥٠	%٢٥
محافظة الغربية	٥٠	%٢٥
محافظة كفر الشيخ	٥٠	%٢٥
جملة أفراد العينه	٢٠٠	%١٠٠

- توزيع العينة وفقاً للمستويات التعليمية

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستويات التعليمية

المستويات التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	٥٠	%٢٥
متوسط التعليم	٥٠	%٢٥
حاصل علي درجة بكالوريوس	٥٠	%٢٥
حاصل علي درجة دكتوراه أو ماجستير	٥٠	%٢٥
جملة أفراد العينة	٢٠٠	%١٠٠

= توزيع العينة وفقاً للفئات العمرية

جدول رقم (٣)
يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للفئات

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨ -٢١)	٥٠	%٢٥
مرحلة الرشد المبكر (٢١-٤٠)	٥٠	%٢٥
مرحلة وسط العمر (٤٠ -٦٠)	٥٠	%٢٥
مرحلة الشيخوخة (٦٠- حتى نهاية العمر)	٥٠	%٢٥
جملة أفراد العينة	٢٠٠	%١٠٠

الأسباب التي دفعت الباحثة لتوزيع عينة الدراسة وفقاً للجداول السابقة :-

أولاً : محل الإقامة :-

(أ) اختيار الباحثة لمحافظتين يمثلان المحافظات الكبري فى مصر وهما محافظة القاهرة والإسكندرية فهما من أكثر المحافظات إزدحاماً وتكدساً بالسكان ، وتمثل مشكلة المرور فيهما من أبرز المشاكل التي يعاني منها سكان القاهرة والإسكندرية علي اعتبار أن أبناء الاقاليم والمحافظات الصغري أكثر توافداً علي هذه المحافظات للعمل أو الدراسة.

(ب) أما محافظتي الغربية وكفر الشيخ يتسمان بأنهما من المحافظات الصغيرة فهي أقل تعدداً سكانياً من القاهرة والإسكندرية كما يغلب عليهما النشاط الزراعي وتغلب عليهما المستويات الإقتصادية المتوسطة كما أثبتت نتائج الدراسات أن منطقة الدلتا من أكثر المناطق التي توجد بها الحوادث المرورية ويحيطهما عدد من القري الزراعية حيث كان لدي الباحثة رغبة فى معرفة أراء أبناء المحافظات الصغري وأبناء المحافظات الكبري حتى تكون العينة جامعة شاملة.

ثانياً : المستويات التعليمية :-

كان لدي الباحثة رغبة فى معرفة رأي كافة المستويات التعليمية علي اعتبار أن المستوي التعليمي له تأثير فى حكم الفرد وسلوكه وإتجاهاته نحو الأشياء المختلفة وبالتالي نضمن تنوع فى الأراء والأفكار من حيث الحكم علي دور البرامج التليفزيونية فى التوعية المرورية للمواطنين بدأ من الذي يقرأ ويكتب حتى الحاصل علي درجة الماجستير أو الدكتوراه.

ثالثاً : الفئات العمرية :-

تنوع العينة فى المراحل العمرية التي يمر بها الفرد تضمن الحصول علي معلومات وفيرة حول موضوع البحث علي اعتبار أن نسبة مشاهدة الأفراد للتليفزيون تتباين طبقاً لإختلاف المراحل العمرية وتزداد ساعات المشاهدة فى المراحل الأولي من العمر ثم تنخفض فى منتصف العمر وذلك لإنشغاله بالعمل والدراسة وتربية الأبناء ثم بعد ذلك تعود لترتفع فى مرحلة الشيخوخة نتيجة للفراغ الذي يعيشه الأباء بعد إنتهاء مهمتهم التربوية فى تربية الأبناء واستقلالهم وخروجهم علي المعاش فيعود مرة أخري لمشاهدة التليفزيون بشكل أكبر.

المشاة الذين يتعاملون مع المرور من كافة الأعمار فتعليم الابناء قواعد المرور من خلال الصغر يساعد كثيراً فى حل أزمة المرور فى مصر.

أداة جمع بيانات الدراسة :-

تم تصميم استبيان عن دور البرامج الحوارية التليفزيونية فى التوعية المرورية للمواطنين (المشاة)، وتم وضع مجموعة من الاسئلة طبقاً لأهداف البحث علي المستويات الأتية :-

١- ما أكثر الوسائل الإعلامية التي اهتمت بعرض قضايا المرور والتي قدمت توعية مرورية للمواطنين ؟

٢- ما هى الاشكال البرامجية التليفزيونية التي تناولت مشاكل المرور فى مصر ؟

٣- ما البرامج التليفزيونية التي تناولت حوادث المرور ؟

٤- ما هي أسباب أزمة المرور فى مصر كما عرضتها البرامج التليفزيونية ؟

٥- ما السلوكيات الخاطئة التي يرتكبها الأفراد فى الشارع وتؤدي إلي تكدس المرور (كما عرضتها البرامج التليفزيونية) ؟

٦- ما المشاكل الخاصة بالطريق كما عرضتها البرامج التليفزيونية ؟

٧- ما أبرز مشكلات المشاة التي قدمتها البرامج التليفزيونية ؟

٨- ما دور البرامج التليفزيونية فى تشجيع المواطنين (المشاة) علي التعاون رجل المرور؟

٩- ما توقعات المواطنين لمستوي الوعي المروري للأفراد من خلال البرامج التليفزيونية ؟

صدق وثبات الأداة : عرضت الباحثة استمارة الاستبيان علي مجموعة من المحكمين* للحكم علي مدي صلاحيتهما كأداة مستخدمة للتحقق من أهداف الدراسة الميدانية ، أما بالنسبة لثبات الاداة قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث علي ١٠% من عينة البحث بلغت (٢٠ مفردة) ثم أعيد التطبيق مرة أخري بعد فترة زمنية (أسبوعين) بلغت من حساب الثبات الأول وجاءت نسبة تحليل الباحثة مع نفسها ٩٥% وهذا يدل علي صلاحية المقياس.

مصطلحات الدراسة :-

البرامج الحوارية التليفزيونية :

- هي البرامج الحوارية التي يلتقي فيها شخصية أو أكثر لبحث موضوع معين وتناوله من كافة الجوانب سواء أتفقت أراء المشاركين ووجهات نظرهم أو اختلفت فيما بينهم ... وقد لا ينتهي الحوار إلي حل واحد أو استنتاج أخير بل يمكن ترك الموضوع مفتوحاً للمشاهدين كي ينتهوا إلي أرائهم الخاصة علي أساس الحقائق والأراء التي تعرض أثناء المناقشة.

---

* أسماء المحكمين طبقاً للترتيب الأبجدي :

١- الأستاذ الدكتور / اعتماد خلف أستاذ الإذاعة والتليفزيون بمعهد الدراسات العليا للطفولة بقسم الإعلام وثقافة الطفل بجامعة عين شمس .

٢- الأستاذ الدكتور / جمال النجار أستاذ الصحافة والإعلام بكلية الإعلام جامعة الأزهر.

٣- الأستاذ الدكتور / محمد معوض أستاذ الأذاعة والتليفزيون بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

- كما يصفها (White) بأنها التبادل الاخباري للأراء بشكل فوري بين شخصين ويكون هذا التبادل محدداً فى حدث إعلامي يتم تصويره فى قالب تليفزيوني ويعرض بالأساليب التكنولوجية فى جهاز التليفزيون ، مثل برنامج صباح الخير يا مصر علي القناة الأولي وبرنامج العاشرة مساءاً علي قناة دريم (٢) ، وبرنامج ٩٠ دقيقة علي قناة المحور ، وبرنامج آخر النهار علي قناة النهار.

التوعية المرورية :-

إنتاج مضامين ورسائل تتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية وتقوم بنشاطات وفعاليات مختلفة وتستخدم وسائل اتصالية مختلفة من أجل نشر هذه المضامين والرسائل التي تشكل خطاباً مرورياً توعوياً متكاملاً إلي مختلف الشرائح الاجتماعية ومختلف الجماهير المعنية بالمسألة المرورية ويؤسس الوعي عن طريق العقل (الجانب المعرفي) والإيمان به (الجانب) الوجداني والعمل به (الجانب التطبيقي).

وتركز الدراسة الحالية علي وعي أحد الاطراف المعنية بالمسألة المرورية المتمثلة فى المشاة.

المشاة :-

- هم أفراد المجتمع الذين ينتمون للشرائح الاجتماعية المختلفة والمستويات الإقتصادية المرتفعة والمتوسط والمنخفضة والذين يشملوا مختلف الفئات العمرية المختلفة من أطفال ، مراهقين متوسطي العمر ، كبار السن وهم الذين ينتمون للمستويات التعليمية المختلفة المتعلمة بدءاً من الذي يقرأ ويكتب والتعليم المتوسط وأقل من المتوسط أو تعلم عالي أو الحاصلين علي درجة دكتوراه أو ماجستير وهم قد يكونوا ذكوراً أو إناثاً.
- وهم أولئك الأفراد الذين لم يتلقوا أي دورات تدريبية فى مدارس المرور أو المدارس النظامية أو الجامعات وغالباً يتعاملون بالمعلومات التي يحصلون عليها من رسائل الاتصال الجماهيري المختلفة.

نتائج الدراسة :-

تستعرض الباحثة أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة الميدانية علي النحو التالي :

١- **أكثر الوسائل الإعلامية التي اهتمت بعرض قضايا المرور.**

جدول رقم (٤)

يوضح أراء أفراد العينة حول الوسائل الإعلامية التي اهتمت بعرض قضايا المرور

الوسيلة الاعلامية التي اهتمت بعرض قضايا المرور	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
التليفزيون	٩٥	%٤٧,٥	١
الانترنت	٣٠	%١٥	٣
الراديو	٢٠	%١٠	٤
الصحف	٥٥	%٢٧,٥	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- جاء التليفزيون فى مقدمة الوسائل الإعلامية التي اهتمت بعرض قضايا المرور حيث أحرز نسبة ٤٧,٥% ثم جاء فى المرتبة الثانية الصحف بنسبة ٢٧,٥% ، ثم جاء الانترنت فى المرتبة الثالثه بنسبة ١٥% ، ثم جاء الراديو فى المرتبة الاخيرة بنسبة ١٠%.
- وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد هاشم السعلوس لعام (٢٠٠٠) بعنوان (دور وسائل الإعلام والثقافة المرورية فى الحد من حوادث الطرق فى الأردن" وإختلفت فى جزء أخر حيث أشارت نتائج الدراسة أن الإذاعتين المسموعة والمرئية هما أكثر وسيلتين إعلاميتن يتعرض بواستطهما الأفراد لبرامج توعية مرورية فى حين أشارت الدراسة الحالية إلي تقدم الوسيلة السمعية المرئية والمكتوبة علي الوسيلة السمعية.
- واتفقت أيضاً نتائج الدراسة مع دراسة محمد السيد عدنان لعام (٢٠١٠) بعنوان الإعلام والأزمات المرورية إلي حد كبير حيث أشارت نتائج الدراسة إلي إزدياد أهمية التليفزيون باعتباره الوسيلة الاعلامية الأنسب للتوعية بأزمة المرور (٧٧,٧%) يلي ذلك الصحف والمجلات بنسبة (٣١,٧%) فالإذاعة (٣٠,٣%) فى الشوارع والطرق بنسبة ٢٥,٣%.
- وترجع الباحثة تقدم التليفزيون علي باقي وسائل الإعلام فى تقديم المادة المرورية إلي أنه غني بلغته التعبيرية وبتعدد عناصر التجسيد الفني فى مادته وبتعدد الحواس التي يخاطبها فيستخدم التليفزيون الكلمة لمخاطبة الذهن ، ويستخدم الصورة لمخاطبة العاطفة ويستخدم الحركة واللون لتقديم واقع تليفزيوني قريب من الواقع.

٢ـ كثافة مشاهدة أفراد العينة للتليفزيون.

جدول رقم (٥)

يوضح كثافة مشاهدة أفراد العينة للتليفزيون

كثافة مشاهدة أفراد العينة للتليفزيون	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أقل من ساعة	١٠	٥%	٣
من ساعة ـ لاقل من ٣ساعات	٣٠	١٥%	٢
ثلاث ساعات فأكثر	١٦٠	٨٠%	١
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

كثافة مشاهدة أفراد العينة للتليفزيون :-

- يأتي أفراد العينة الذين يشاهدون التليفزيون ثلاث ساعات فأكثر فى المرتبة الأولي بنسبة ٨٠% ، ثم يأتي فى المرتبة الثانية أفراد العينة الذين يشاهدون التليفزيون من ساعة لاقل من ثلاث ساعات بنسبة ١٥% ، ثم يأتي فى المرتبة الثالثة أفراد العينة الذين يشاهدون التليفزيون أقل من ساعة بنسبة ٥%.

- وتشير نتائج الجدول السابق إلي أن أفراد العينة يقضون عدد من الساعات ليست بقليلة فى مشاهدة التليفزيون لما يتميز به من حركة ولون وصوت وصورة ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع كثير من نتائج البحوث التي أجريت فى هذا الشأن وتري الباحثة أنه يمكن الإستفادة من المشاهدة المرتفعة فى تقديم توعية مرورية للمشاه من خلال تقديم عدد من المعلومات والأراء والأفكار والسلوكيات الايجابية والتغيير من السلوكيات السلبية التي تزيد مشكلة المرور تعقيداً.

٣- الأشكال البرامجية التليفزيونية التي تناولت مشاكل المرور فى مصر.

جدول رقم (٦)

يوضح أراء أفراد العينة حول الأشكال البرامجية التليفزيونية التي تناولت مشاكل المرور فى مصر.

الأشكال البرامجية التي تناولت مشاكل المرور	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
البرامج	١٢٢	%٦١	١
المسلسلات	٤٨	%٢٤	٢
الأفلام	٢٦	%١٣	٣
الأغنية	٤	%٢	٤
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- جاءت البرامج التليفزيونية فى مقدمة الأشكال البرامجية التليفزيونية التي تناولت مشاكل المرور فى مصر فى المرتبة الأولي بنسبة ٦١% ، تلتها فى المرتبة الثانية المسلسلات بنسبة ٢٤% ، ثم جاء فى المرتبة الثالثة الأفلام بنسبة ١٣% ثم جاء فى المرتبة الأخيرة الإغنية بنسبة ٢%.
- اختلفت نتائج الدراسة الحالية فى هذا الشأن مع نتائج دراسة أحمد ممدوح لطفي لعام ٢٠٠٢ بعنوان (الإعلام وحوادث المرور) حيث أشارت نتائجها إلي أن الإذاعة والتليفزيون لا يعطيان الاهتمام الكافي لعلاج السلوكيات المرورية الخاطئة ولا تتناسب جهودهما فى مجال المرور مع حجم مشكلة المرور والسلوكيات الخاصة.
- تري الباحثة أن النتيجة السابقة قد ترجع إلي تركيز القائمين علي التليفزيون تقديم معلومات وأفكار وأراء المواطنين ورجال المرور حول مشكلة المرور وتقديم إنجازات الهيئة العامة للمرور فى هذا المجال ، ثم يلي ذلك التركيز علي السلوكيات الخاطئة للمشاه والسائقين ورجال المرور من خلال عرض ذلك فى صورة غير مباشرة تتمثل فى المسلسلات والأفلام.

٤- البرامج التليفزيونية التى قدمت توعية مرورية للمشاة.

جدول رقم (٧)

يوضح أراء أفراد العينة حول البرامج التليفزيونية التى قدمت توعية مرورية للمشاة

البرامج التليفزيونية التي قدمت توعية مرورية للمشاة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
برنامج التوعية بأسباب حوادث الطرق علي قناة الجزيرة	٧٥	%٢٨	١
برنامج صباح الخير يا مصر علي القناة الأولي	٦٥	%٢٤,٢	٢
برنامج ٩٠ دقيقة علي قناة المحور	٤٥	%١٦,٧	٣
برنامج فى دائرة الضوء علي قناة النهار وبعنوان تخطيط المرور فى مصر المستقبل.	٣٥	%١٣	٤
برنامج صباحك يا مصر علي قناة دريم	٢٢	%٨,٢	٥
برنامج (هنا العاصمة) علي قناة CBC	١٧	%٦,٣	٦
برنامج (نهارك سعيد علي قناة النيل لايف بعنوان : (حوادث الطرق).	٩	%٣,٣	٧
المجموع	٢٦٨*	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- احتل برنامج التوعية بأسباب حوادث الطرق علي قناة الجزيرة المركز الأول بنسبة ٢٨% من بين البرامج الحوارية التليفزيونية التي قدمت توعية مرورية للمشاه ، ثم جاء فى المرتبة الثانية برنامج صباح الخير يا مصر علي القناة الأولي من خلال الفقرة التي تقدم الحاله المرورية فى مصر بنسبة ٢٤,٢% ، ثم جاء فى المرتبة الثالثه برنامج ٩٠ دقيقة علي قناة المحور بنسبة ١٦,٧% ، يليه برنامج فى دائرة الضوء علي قناة النهار بعنوان (تخطيط المرور فى مصر المستقبل) بنسبة ١٣% ، ليحتل المركز الرابع ، ثم جاء برنامج صباحك يا مصر علي قناة دريم (٢) فى المركز الخامس بنسبة ٨،٢%.
- ترجع الباحثة نتائج الجدول السابق إلي أن قناة الجزيرة التابعة لدوله قطر كانت أكثر اهتماما بعرض أسباب حوادث الطرق وتقديم التوعية المرورية الكافية للمواطنين ، فى حين كانت القنوات المصرية أكثر تركيزا علي عرض الحالة المرورية لمصر أول بأول من خلال التركيز

* ٢٦٨ تمثل إجابة أفراد العينة علي المفردة حيث كان يتم إختيار أكثر من بديل .

علي انجازات الهيئة العامة للمرور ، فى حين لم يخصص برنامج قائم بذاته للتوعية المرورية وإنما اقتصر الأمر علي فقرة داخل البرنامج.

٥- أسباب أزمة المرور فى مصر كما عرضتها البرامج التليفزيونية.

جدول رقم (٨)

يوضح أراء أفراد العينة فيما قدمته البرامج التليفزيونية

بالنسبة لأسباب أزمة المرور

أراء أفراد العينة فيما قدمته البرامج التليفزيونية لأسباب أزمة المرور	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
سلوك المواطنين	١٣٥	%٢٤,٤	١
كثافة السكان	٩٩	%١٧,٩	٢
مشاكل الطرق	٨٥	%١٥,٣	٣
نقص خبرة رجال المرور	٧٣	%١٣,٢	٤
كثرة الإشارات وطول فترة التوقف	٦٦	%١١,٩	٥
بنود قانون المرور	٥٨	%١٠,٤	٦
إجراءات التراخيص	٣٧	%٦,٦	٧
المجموع	*٥٥٣	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها :-

- **من أبرز أسباب أزمة المرور فى مصر والتي عرضتها البرامج التليفزيونية طبقاً لأراء أفراد العينة.**
- جاء فى المرتبة الأولي سلوك المواطنين بنسبة ٢٤,٤% ، ثم كثافة السكان ١٧,٩% فى المرتبة الثانية ، ثم جاء فى المرتبة الثالثة مشاكل الطرق بنسبة ١٥,٣% ثم نقص خبرة رجال المرور فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٢% ، وفي المرتبة الخامسة كثرة الإشارات وطول فترة التوقف بنسبة ١١,٩%.
- يتضح من نتائج الجدول السابق أن سلوك المواطنين من أبرز المشاكل المرورية التي ركزت عليها البرامج الحوارية التليفزيونية وهي المتمثلة فى سلوك السائقين وسلوك المشاة وهي فى

* ٥٥٣ تمثل إجابة أفراد العينة علي المفردة حيث كان يتم إختيار أكثر من بديل.

الغالب عدم احترام قوانين المرور ، وعدم وجود وعي كافي مروري لدي المشاة وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سميحة نصر لعام ٢٠٠٥ بعنوان (حوادث المرور فى المجتمع المصري) حيث توصلت الدراسة إلي أن أبرز أسباب الأزمة المرورية من وجهة نظر الجمهور فى السلوكيات المرورية الخاطئة (٦٠,٣%) ثم بالزحام (٢٠%) ومشاكل الطرق فى المرتبة التالثه بنسبة ٧,٣%.

٦- المشاكل الخاصة بالطريق كما عرضتها البرامج التليفزيونية.

جدول رقم (٩)
يوضح أراء أفراد العينة فيما قدمته البرامج التليفزيونية
بالنسبة لمشاكل الطريق

أراء أفراد العينة فيما قدمته البرامج التليفزيونية بالنسبة لمشاكل الطرق	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
اشغالات الطريق	١٢٣	%٢٩,١٤	١
ضيق الطرق	٥٨	%١٣,٧	٣
حفر بالطرق	١١٠	%٢٦-	٢
كثرة الإشارات	٤٦	%١٠,٩	٥
كثرة المواكب الرسمية	٣٧	%٨,٧	٦
وجود مطبات صناعية	٤٨	%١١,٣	٤
المجموع	*٤٢٢	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- يوضح الجدول السابق إجابات أفراد العينة حول ما قدمته البرامج التليفزيونية بالنسبة للمشاكل الخاصة بالطرق فى مصر ، حيث جاء فى الترتيب الأول مشكلة إشغالات الطريق بنسبة ٢٩,١٤% ثم فى المرتبة الثانية وجود حفر بالطرق ٢٦% ، ثم ضيق الطرق لتحتل المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٧% ، ثم يأتي فى المرتبة الرابعة وجود مطبات صناعية بنسبة ١١,٣% ، ثم كثرة الاشارات لتحتل المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٩%.

- استطاعت البرامج التليفزيونية أن ترصد المشكلات الحقيقية للطرق فى مصر والتي تتمثل فى الكارثة الكبري وهي إشغالات الطرق المتمثلة فى الباعة الجائلين وتعديهم علي الطرق مما يسبب

* ٤٢٢ تمثل إجابة أفراد العينة علي المفردة حيث كان يتم إختيار أكثر من بديل.

هذا إرتباك مروري حقيقي وهذه الظاهرة ليست مقتصرة علي محافظة دون الأخري وإنما أصبحت ظاهرة منتشرة فى كل إنحاء جمهورية مصر العربية وإن دل ذلك علي شئ فإنما يدل علي ضعف دور الهيئة المرورية بمصر حتى تستطيع أن تطبق القانون وتعاقب من يخالفة ، وأشارت النتائج أيضاً أن من الأسباب الرئيسية هي وجود حفر بالطرق يدل علي عدم المتابعة والتخطيط المستمر للطرق وتحسينها وتمهيدها للسير عليها بسهولة لأن هذا يؤدي إلي حوادث متكررة علي الطرق وتدمير المركبات بشكل مستمر.

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة محمود حسن عطا لعام ٢٠٠١ بعنوان (التقنية الحديثة ومردودها علي حوادث المرور) حيث أشارت نتائج الدراسة إلي أنه من الضروري أن توضع إستراتيجية متكاملة يشارك فيها المتخصصون من أجهزة الدولة المختلفة والمعنية بالمشكلة تقوم علي التخطيط العلمي السليم لمواجهة المشكلة من خلال التخطيط للطرق وتوسيعها من خلال إيجاد بدائل فى الأماكن المتكدسة بالسكان بعمل كبارى ووسائل مواصلات بديلة كمترو الانفاق.

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة إيناس مدحت مختار لعام ٢٠٠٧ بعنوان (مستويات الخدمة وأثارها علي درجة أمان المرور علي شبكة الطرق الرئيسية) حيث أشارت نتائجها إلي إيجاد تأثير بعض عوامل الطرق علي مستوي الخدمة حيث تبين أن حالة الرصف لها تأثير علي الحوادث وضرورة إجراء تحسينات وصيانة للطرق ، وتصميم الطرق.

٧- مشكلات المشاة كما عرضتها البرامج التليفزيونية.

جدول رقم (١٠) يوضح أراء أفراد العينة فيما قدمته البرامج التليفزيونية حول مشكلات المشاة

أراء أفراد العينة فيما قدمته البرامج التليفزيونية حول مشكلات المشاة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
عدم الالتزام بقواعد المرور	٧١	%٢٥,٦	١
إزدحام الناس فى الطرق	٦٢	%٢٢,٣	٢
التشاجر بالطريق	١٤	%٥,٠٥	٧
اشغالات الطريق	٢٠	%٧,٢	٦
عدم الالتزام بالأماكن المخصصة لعبور المشاة	٢٣	%٨,٣٠	٥
اللامبالاة	٣٣	%١١,٩	٤
سرعة قائدي السيارات	٥٤	%١٩,٤٩	٣
المجموع	٢٧٧*	%١٠٠	

* ٢٧٧ تمثل إجابة أفراد العينة علي المفردة حيث كان يتم إختيار أكثر من بديل.

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها :-

- جاءت أراء أفراد العينة حول ما قدمته البرامج التليفزيونية عن مشكلات المشاة كالتالي ، حيث جاء في المرتبة الأولي مشكلة عدم الالتزام بقواعد المرور بنسبة ٢٥,٦ % ، ثم جاءت في المرتبة الثانية مشكلة ازدحام الناس في الطرق بنسبة ٢٢,٣ % ، ثم مشكلة سرعة قائدي السيارات حيث احتلت المركز الثالث بنسبة ١٩,٤٩ %، ثم مشكلة اللامبالاة بنسبة ١١،٩ % لتحتل المركز الرابع ، ثم مشكلة عدم الالتزام بالأماكن المخصصة لعبور المشاة بنسبة ٨,٣٠ % لتحتل المركز الخامس.
- من أبرز مشكلات المشاة التي ركزت عليها البرامج التليفزيونية هي عدم الالتزام بقواعد المرور والتكدس السكاني حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المجالس القومية المتخصصة لعام ٢٠٠٨ بعنوان مشكلة المرور في القاهرة الكبري بين المسببات والعلاج حيث أشارت نتائجها إلي تعدد أبعاد مشكلة المرور بدءاً من التكدس السكاني وانتهاء بسلوكيات المواطنين التي لا تتم عن وعي مروري.
- تري الباحثة بناء علي النتائج السابقة أن البرامج التليفزيونية ركزت علي بعض مشكلات المشاة في حين أهملت التركيز علي بعض المشكلات الأخرى المتمثلة في التشاجر في الطريق ، إشغالات الطريق المتمثلة في الباعة الجائلين ، عدم الالتزام بالأماكن المخصصة لعبور المشاة.

٨- الحلول التي قدمتها البرامج التليفزيونية لحل أزمة المرور.

جدول رقم (١١)

يوضح أراء أفراد العينة حول الحلول التي قدمتها البرامج التليفزيونية لحل أزمة المرور.

أراء أفراد العينة حول الحلول التي قدمتها البرامج التليفزيونية لحل أزمة المرور	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
عدم التساهل في فتح التراخيص .	٤٠	%١٠	٥
رفع سن الحصول علي التراخيص.	٣٠	%٧,٤	٧
التزام قائدي السيارات بالسرعة المحددة.	٧٠	%١٧,٣	١
الدقة في الفحص الفني للسيارات.	٢٥	%٦,١	٨
وضع شروط طبية ونفسية للتراخيص.	١٥	%٤	٩
توعية المشاة بأماكن العبور.	٤٥	%١١,١	٤
فرض غرامة علي أعطال السيارات في الطريق.	٣٥	%٩	٦
توعية قائدي السيارات	٦٥	%١٦	٢
اشتراطات التأمين الشامل علي السيارات.	٥٥	%١٤	٣
الغاء التراخيص من اعتادوا المخالفة.	١٠	%٢,٥	١١
التحفظ علي السيارة المرتكبة مخالفة جسيمة.	١٤	%٣,٥	١٠
المجموع	*٤٠٤	%١٠٠	

* ٤٠٤ تمثل إجابة أفراد العينة علي المفردة حيث كان يتم إختيار أكثر من بديل.

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- جاءت إجابات افراد العينة حول الحلول التي قدمتها البرامج التليفزيونية لحل أزمة المرور كالآتي:-
- احتل المركز الأول (التزام قائدي السيارات بالسرعة المحددة بنسبة ١٧,٣% ، ثم توعية قائدي السيارات فى المرتبة الثانية بنسبة ١٦% ، ثم جاء فى المرتبة الثالثة اشتراطات التأمين الشامل علي السيارات بنسبة ١٤% ، ثم توعية المشاة بأماكن العبور لتحتل المركز الرابع بنسبة ١١,١%، ثم عدم التساهل فى فتح التراخيص بنسبة ١٠% لتحتل المركز الخامس.
- ويتضح من نتائج الجدول السابق أن البرامج التليفزيونية لم تركز علي طرح الحلول لحل أزمة المرور فى مصر علي الرغم أن التليفزيون من الممكن أن يلعب دوراً حيوياً فى تقديم حلول عملية لحل أزمة المرور واتفقت نتائج الدراسة الحالية فى هذا الشأن مع نتائج دراسة محمد هاشم لعام ٢٠٠٠ بعنوان (دور وسائل الإعلام والثقافة المرورية فى الحد من حوادث الطرق فى الأردن)، حيث أشارت نتائجها أن الإذاعة والتليفزيون لا تساهمان بفاعلية فى توعية المواطن ولا يقدمان معلومات كافية بضرورة التغير والإلتزام بقواعد المرور ، كما لا يخصصان وقتاً كافياً لشرح المخاطر الناجمة عن عدم التقيد بقواعد المرور.
- كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد السيد عدنان لعام ٢٠١٠ بعنوان (الإعلام والأزمات المرورية) حيث توصلت نتائج الدراسة إلي أن يقع التركيز الاكبر للمضمون الصحفي الذي يعالج قضية المرور فى قضية المخالفات المرورية بنسبة ٨,٦% وحماية أرواح المواطنين ١٣,٤%.

٩- أراء أفراد العينة حول الاقتراحات التي قدمتها البرامج التليفزيونية لتوثيق العلاقة بين المواطنين ورجال المرور.

جدول رقم (١٢)

يوضح أراء أفراد العينة حول اقتراحات البرامج التليفزيونية لتوثيق العلاقة بين المواطنين ورجال المرور.

أراء أفراد العينة حول الاقتراحات التي قدمتها البرامج التليفزيونية لتوثيق الروابط بن المواطنين ورجال المرور	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
حسن المعاملة .	١١٣	%٢٨,٢٥	٢
الحفاظ علي قواعد المرور.	١٣٠	%٣٢,٥	١
السعي لحفظ الأمن العام.	٣٥	%٨,٧٥	٤
احترام قائد السيارة.	٧٥	%١٨,٧٥	٣
احترام نوعية الطريق.	٢٨	%٧	٥
خدمة الأفراد	١٩	%٤,٧٥	٦
المجموع	٤٠٠*	%١٠٠	

* ٤٠٠ تمثل إجابة أفراد العينة علي المفردة حيث كان يتم إختيار أكثر من بديل.

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها :-

- جاءت أراء العينة حول الإقتراحات التي قدمتها البرامج التليفزيونية لتوثيق العلاقة بين المواطنين ورجال المرور ، حيث كانت من أبرز الاقتراحات التي قدمتها البرامج التليفزيونية(الحفاظ علي قواعد المرور ، جاءت بنسبة ٣٢,٥% لتحتل المرتبة الأولي ، ثم جاءت (حسن المعاملة) بنسبة ٢٨,٢٥% لتحتل المرتبة الثانية ، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة (احترام قائد السيارة) بنسبة ١٨,٧٥%.
- وتدل نتائج الجدول السابق علي أن البرامج التليفزيونية كانت أكثر تركيزاً علي الحفاظ علي قواعد المرور لتدعيم الروابط بين المواطنين ورجال المرور فى حين أهملت التركيز علي جوانب أخري تمثلت فى التأكيد علي أن رجال المرور وظيفتهم الأساسية ترتكز حول خدمة الأفراد وتحقيق مفهوم الأمن العام ، واحترام نوعية الطريق الذي يحقق الأمن والسلامة للطرفين المشاة والسائقين ، وفي نفس الوقت يقوي ويدعم العلاقة بين المواطنين ورجال المرور.

١٠- أراء أفراد العينة حول تقيمهم لدور البرامج التليفزيونية فى التوعية المرورية.

جدول رقم (١٣)

يوضح أراء أفراد العينة حول تقيمهم لدور البرامج التليفزيونية فى التوعية المرورية.

أراء أفراد العينة حول تقيمهم لدور البرامج التليفزيونية فى التوعية المرورية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
متواضع	١٢٠	%٦٠	١
فعال	٣٧	%١٨,٥	٣
ضعيف	٤٣	%٢١,٥	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- جاءت إجابات أفراد العينة حول تقيمهم لدور البرامج التليفزيونية فى التوعية المرورية كالتالي حيث أشارت أغلبيتهم إلي أن دور البرامج التليفزيونية فى التوعية المرورية كان متواضع بنسبة ٦٠% لتحتل المرتبة الأولي ، ثم جاء فى المرتبة الثانية إجابات أفراد العينة الذين أشاروا أن دور البرامج التليفزيونية فى التوعية المرورية كان ضعيف بنسبة ٢١,٥% ، ثم جاء فى المرتبة الثالثة الدور الفعال بنسبة ١٨,٥%.

- تشير نتائج الجدول السابق إلي أن التوعية المرورية للمواطنين لا تعتبر من أولويات إهتمام القائمين علي البرامج التليفزيونية علي الرغم أن مشكلة المرور فى مصر تعتبر من أكثر المشاكل التي تواجة مصر حالياً وتحتاج إلي حل فوري وعاجل ولن يتأتي ذلك إلا من خلال مساهمة كافة الأجهزة المعنية بذلك وعلي رأسهم التليفزيون من خلال ما يقدمه حتى تكون مساهمته فعالة ولن يحدث ذلك إلا من خلال وضع خطة طويلة المدي تساهم فيها كافة الأشكال البرامجية التليفزيونية لتعديل السلوكيات السلبية للمواطنين وتحويلها إلي سلوكيات إيجابية وتقديم لهم معلومات مبسطة وكافية تمكنهم من الحفاظ علي أمنهم المروري.

- تتفق نتائج الدراسة السابقة فى هذا الشأن مع نتائج دراسة أحمد ممدوح لعام ٢٠٠٢ بعنوان (الإعلام وحوادث المرور) ، حيث أشارت نتائجها إلي أن الإذاعة والتلفزيون لا يعطيان الإهتمام الكافي لعلاج السلوكيات المرورية الخاطئة ولا تتناسب جهودهما فى مجال المرور مع حجم مشكلة المرور والسلوكيات الخاطئة لمستخدمي الطريق سواء قائدي السيارات أو المشاة.

١١- توقعات المواطنين لمستوي الوعي المروري من خلال البرامج التليفزيونية.

جدول رقم (١٤)

يوضح توقعات المواطنين لمستوي الوعي المروري

من خلال البرامج التليفزيونية.

توقعات المواطنين لمستوي الوعي المروري من خلال البرامج التليفزيونية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
التحسن فى أداء البرامج التليفزيونية.	١٧٦	%٨٨	١
الثبات فى أداء البرامج التليفزيونية.	١٦	%٨	٢
الانخفاض فى أداء البرامج التليفزيونية.	٨	%٤	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- أشارت إجابات أفراد العينة حول توقعاتهم لمستوي الوعي المروري من خلال البرامج التليفزيونية إلي أنهم يتوقعوا التحسن فى أداء البرامج التليفزيونية بنسبة ٨٨% ليحتل المرتبة الأولي، ثم جاء فى المرتبة الثانية أفراد العينة الذين توقعوا الثبات فى أداء البرامج التليفزيونية بنسبة ٨%، ثم جاء أفراد العينة الذين توقعوا الانخفاض فى أداء البرامج التليفزيونية ليحتلوا المرتبة الثالثة بنسبة ٤%.
- تري الباحثة بناءاً علي نتائج الجدول السابق أن المواطنين يتوقعوا من التليفزيون بصفة عامة والبرامج التليفزيونية المزيد من الجهد فى مجال التوعية المرورية وقد يرجع ذلك إلي إمكانيات التليفزيون الهائلة علي إعتبار أنه وسيلة سمعية بصرية تخاطب أكثر من حاسة وتنقل الحقائق وإستخدامه لوسائل الابراز والتشويق التي تمكنه من توصيل رسالته إلي كافة الاعمار وكافة

المستويات التعليمية والإقتصادية وهذا يشير إلي الانطباع الايجابي نحو البرامج التليفزيونية لما سوف تقدمه فى مجال الوعي المروري.

الخلاصة :

(أ) النتائج العامة :

يمكن حصر أهم النتائج العامة للدراسة

١- جاء التليفزيون فى مقدمة الوسائل الإعلامية الذي اهتم بعرض قضايا المرور بنسبة ٤٧,٥٠% ثم جاءت الصحف فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٥% يلية الراديو بنسبة ١٥%.

٢- تزداد كثافة مشاهدة أفراد العينة للتليفزيون لتصل إلي ثلاث ساعات فأكثر حيث بلغت نسبتهم ٨٠%، فى حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين يشاهدون التليفزيون أقل من ثلاث ساعات ١٥%.

٣- جاءت البرامج التليفزيونية فى مقدمة الأشكال البرمجية التليفزيونية التي تناولت مشاكل المرور فى مصر بنسبة ٦١% ، تلتها المسلسلات بنسبة ٢٤% ثم الأفلام بنسبة ١٣%.

٤- قناة الجزيرة كانت أكثر اهتماما بعرض أسباب حوادث الطرق وتقديم التوعية الكافية للمواطنين ، فى حين كانت القنوات المصرية أكثر تركيزا علي عرض الحالة المرورية لمصر من خلال تقديم الشكل الإخباري.

٥- من أبرز المشاكل المرورية التي ركزت عليها البرامج التليفزيونية سلوك المواطنين حيث جاء بنسبة ٢٤,٤% ، ثم كثافة السكان ١٧,٩% ، ثم مشاكل الطرق ١٥,٣%.

٦- استطاعت البرامج التليفزيونية أن ترصد المشكلات الحقيقية للطرق فى مصر والتي تتمثل فى اشغالات الطرق حيث جاءت بنسبة ٢٩,١٤% ، ثم وجود حفر بالطرق ٢٦% ، ثم ضيق الطرق ١٣,٧%.

٧- من أبرز مشكلات المشاة التي ركزت عليها البرامج التليفزيونية عدم الإلتزام بقواعد المرور ٢٥,٦% ، ثم مشكلة ازدحام الناس فى الطرق ٢٢,٣% ، ثم مشكلة سرعة قائدي السيارات ١٩,٤٩% ، ثم اللامبالاة ١١،٩%.

٨- لم تركز البرامج التليفزيونية بشكل كافي علي طرح الحلول لحل أزمة المرور فى مصر حيث جاء فى المركز الأول التزام قائدي السيارات بالسرعة المحددة ١٧,٣% ، ثم توعية قائدي السيارات ١٦% ، ثم اشتراطات التأمين الشامل علي السيارات ١٤%.

٩- من أبرز الاقتراحات التي قدمتها البرامج التليفزيونية لتوثيق العلاقة بين المواطنين ورجال المرور (الحفاظ علي قواعد المرور ٣٢,٥%) ثم (حسن المعاملة) ٢٨,٢٥% ، ثم احترام قائد السيارة ١٨,٧٥%.

١٠- لا تُعتبر التوعية المرورية للمواطنين من أولويات اهتمام القائمين علي البرامج التليفزيونية حيث جاءت إجابات أفراد العينة أنها متواضعة بنسبة ٦٠% ، ثم ضعيفة ٢١,٥% ، ثم فعالة ١٨,٥%.

١١- المواطنين يتوقعوا من البرامج الحوارية التليفزيونية المزيد من الجهد فى مجال التوعية المرورية بنسبة ٨٨% ، فى حين يتوقع نسبة ٨% الثبات فى أداء البرامج التليفزيونية، ونسبة ٤% يتوقعوا الانخفاض فى أداء البرامج التليفزيونية.

(ب) التوصيات والمقترحات :-

١- ضرورة أن يولي القائمين علي وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية والمرئية اهتماماً أكثر بقضايا المرور فى مصر وبخاصة مشكلة التوعية المرورية للمشاة والسائقين ورجال المرور لتقليل من الخسائر البشرية والإقتصادية التي تنتج عن حوادث المرور ، وذلك من خلال وضع خطة عامة وطويلة الأجل تساهم فيها كافة الوسائل الإعلامية.

٢- ضرورة أن تساهم كافة الأشكال البرامجية التليفزيونية فى التوعية المرورية للمواطنين ، بحيث لا نركز فقط علي البرامج الحوارية التليفزيونية ، وإنما يجب أن تستخدم كافة الأشكال البرامجية الأخري وخاصة الأشكال البرامجيه الغير مباشرة مثل المسلسلات والأفلام والمسرحيات والأغاني والدعايا والإعلانات علي اعتبار أن هذه الأشكال البرامجيه تحوذ علي نسبة مشاهدة مرتفعة.

٣- يجب ألا تركز القنوات المصرية علي عرض الحالة المرورية فى مصر من خلال تقديم ما يحدث من حوادث واختناقات مرورية فى مصر من خلال استخدامها للشكل الإخباري وإنما يجب أن تقدم الفنون التليفزيونية الأخري من خلال تقديم التحقيقات والأحاديث والندوات التي تساهم فى تزويد المواطنين بالمعلومات الكافية التي توضح لهم ما هي واجباتهم التي يجب أن يلتزموا بها لكي يحققوا من خلالها حماية أرواحهم من خطر الحوادث المرورية.

٤- يجب أن تهتم البرامج التليفزيونية بعرض المشاكل المرورية التالية والتي تؤدي بدورها الي حدوث اختناقات مرورية وهي (مشاكل الطرق ، نقص خبرة رجال المرور ، كثرة الإشارات وطول فترة التوقف ، إجراءات التراخيص).

٥- يجب علي القائمين علي البرامج التلفزيونية أن تلقي الضوء بشكل كافي علي المشاكل الخاصة بالطرق وهي (ضيق الطرق ، كثرة الإشارات ، كثرة المواكب الرسمية ، وجود مطبات صناعية).

٦- يجب أن تهتم البرامج التليفزيونية بعرض مشكلات المشاة التالية (التشاجر بالطريق ، اشغالات الطريق ، عدم الإلتزام بالأماكن المخصصة لعبور المشاة ، اللامبالاة).

٧- يجب أن تركز البرامج التليفزيونية علي طرح الحلول الآتية لحل أزمة المرور فى مصر (إلغاء التراخيص لمن اعتادوا المخالفة ، التحفظ علي السيارة المرتكبة مخالفة جسيمة ، فرض غرامة علي أعطال السيارة فى الطريق ، وضع شروط طبية ونفسية للتراخيص ، الدقة في الفحص الفني للسيارات ، رفع سن الحصول علي التراخيص ، توعية المشاة بأماكن العبور).

٨- العمل علي تنظيم برنامج تليفزيوني مكثف يبين الآثار الناجمة عن حوادث الطرق وكيفية تلافيها، أو التقليل منها ، وكذلك بيان نسبة وفيات المشاة والركاب والسائقين والذكور والإناث والأطفال وذلك لتوضيح مدي خطورة عدم الالتزام بقواعد المرور يؤدي إلي كوارث إنسانية واقتصادية حقيقية ويتم ذلك بشكل دوري.

٩- أن يركز البحث العلمي الإعلامي لخدمة مشاكل المرور فى مصر والبحث عن دور وسائل الإعلام فى ذلك بما يقدمه من توعية كافية للمواطنين بحيث يشمل المشاة والراكبين والسائقين، وحث المواطن علي تحسين سلوكيات قيادته واستعماله للطريق العام.

١٠- ضرورة تضمين المناهج الدراسية خاصة فى مراحل التعليم الأساسي جوانب أخطار حوادث الطرق وأسبابها ونتائجها ، والدور الوقائي من خلال تقديم التوعية المرورية الكافية.

١١- يجب أن تنشر البرامج التليفزيونية الأفكار التالية كنوع من التوعية المرورية ومنها (احترام حق العبور للمشاه ، رجال المرور ساهرون علي حماية المشاة ، إن تجاوز الأشارة الحمراء يعني اقتراف إساءة بحق الأبرياء الآخرين ، تزداد خطورة وقوف المركبات فى الأماكن الغير المسموح بها) وغيرها من الأفكار التي ترفع وعي المشاة والسائقين ورجال المرور لتوضح واجباتهم.

١٢- يجب علي البرامج التليفزيونية توضيح دور الأسرة فى توعية أبنائهم منذ الصغر لمعرفة قواعد المرور الصحيحة من خلال شرح قانون المرور وتوضيح آداب المرور والعلامات المرورية والعقوبات المترتبة علي مخالفة أحكام قانون المرور فيساعد ذلك علي تربية أبنائنا منذ الصغر تربية مرورية صحيحة فيصبح فى الكبر ملتزماً بتلك القواعد.

١٣- يجب أن يراعي القائمين علي البرامج التليفزيونية التخطيط للتوعية المرورية من خلال مايلي (أن تكون الرسالة واضحة ويتم صياغتها بأسلوب يقنع المواطن وينمي إدراكه بحجم مشكلة المرور ، أن تدعم بالأدلة والشواهد لكي تتحقق المصداقية ، الاهتمام عند صياغة الرسالة الإعلامية، بحيث تتناسب مع الجمهور المستهدف سواء أكان قائداً للمركبة أو مستقلاً لها أو مشاه. فالتزام القائمين علي تلك البرامج بهذه الشروط يساعد علي تفعيل دور البرامج الحوارية التليفزيونية فى التوعية المرورية.

مراجع البحث :-

١- فتحية بن عباس . "دور الإعلام فى التوعية من حوادث المرور فى المناطق الريفية الجزائرية" ، دراسة وصفية استطلاعية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الجزائر : كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٤).

٢- عرسان عبداللطيف. إعلام مروري : مجلة الأمن والحياة ، العدد ٢٤٦ ، جانفي ، ٢٠٠٢ ، ص٧٠.

٣- محمد صلاح الدين عبدالوهاب وآخرون. "حوادث المرور علي الطرق السريعة وسبل مواجهتها" ، دراسة مقارنة غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية الآداب ، ٢٠١١).

٤- محمد هاشم السعلوس. "دور وسائل الإعلام والثقافة المرورية فى الحد من حوادث الطرق فى الأردن". دراسة فى الإعلام المروري (الأردن : جامعة اليرموك ، قسم الصحافة والإعلام ،٢٠٠٠).

٥- حاسم خليل ميراز . "دور الإعلام الأمني فى مواجهة مشكلة حوادث المرور" ، دراسة بإمارة دبي (جامعة دبي : الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٠).

٦- أحمد ممدوح لطفي . "الإعلام وحوادث المرور" المؤتمر السنوي السابع لادارة الأزمات والكوارث ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، ٢٠٠٢.

٧- محمد السيد عدنان – "الإعلام والأزمات المرورية" ، المؤتمر السنوي لإدارة الأزمات والكوارث ، جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، ٢٠١٠ ، ص٦.

٨- أمينة حمزاني . "الإعلام الأمني المروري فى الجزائر ودور العلاقات العامة فى تطويره" ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الحاج خضر: الجزائر ، كلية الحقوق قسم الإعلام والاتصال ، ٢٠١٠).

٩- شريف محمد حمادة عبدالرحمن . "قانون المرور الجديد وأثره فى حل مشكلة المرور وحوادث الطرق " (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٠ ،) ص٨٥ .

١٠- المجالس القومية المتخصصة. "الأمان علي الطرق : الوضع الحالي ومناهج التطوير" ، تقرير المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية : الدورة الحادية والثلاثون ، ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ ، ص ص ٢١٥ – ٢٥٤.

١١- الإدارة العامة للمرور . "بحث تحليل حول حوادث المرور علي الطرق " (القاهرة : أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، ٢٠٠٥).

١٢- سميحة نصر . "حوادث المرور فى المجتمع المصري" ، دراسة استطلاعية ، المجلة الاجتماعية القومية (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٥)،ص ص ٣٣ – ٥٨.

١٣- المجالس القومية المتخصصة . "السياسات الإستراتيجية لمستقبل النقل فى مصر "، (القاهرة : المجالس القومية المتخصصة ، ٢٠٠٤) ، ص ص ١٣٦ – ١٤٨.

١٤- مركز المعلومات واتخاذ القرار . "تأثير حوادث النقل علي قطاع السياحة المصري " (القاهرة : مركز المعلومات واتخاذ القرار ، ٢٠٠٦) ص٤٠.

١٥- ايناس مدحت ، وايناس بشري ناشد . "مستويات الخدمة وأثارها علي درجة أمان المرور علي شبكة الطرق الرئيسية " (القاهرة : وزارة النقل ، ٢٠٠٧).

١٦- المجالس القومية المتخصصة . "مشكلة المرور فى القاهرة الكبري بين المسببات والعلاج " (القاهرة : المجال القومية المتخصصة ، ٢٠٠٨) ص ص ٤٥٩ – ٤٦٣.

١٧- جمعة أمجد محمد بشير ." الاثار السلبية والإقتصادية والإجتماعية والنفسية الناجمة عن حوادث الطرق " (جامعة طرابلس : ليبيا ، ٢٠٠٩).

١٨- وزارة النقل – المعهد القومي للنقل – "دراسة تأثير حركة الشاحنات علي مستويات السلامة علي الطرق الرئيسية فى مصر" : التقرير النهائي (وزارة النقل : المعهد القومي للنقل ، ٢٠٠٧) ص ص ٨٥ – ٩٥.